

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن أي شيء يسأل

كفار مكة بعضهم بعضاً؟ ﴿يٰۤاَيُّهَا

الْعَظِيمُ﴾ عن الخير الهام،

وهو أمر البعث ﴿لَا يَسْتَلُونَ﴾

وعيد وتهديد أي سيعلمون حقيقة

الامر، وعاقبة إنكارهم للبعث

﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ ألم نجعل الأرض

ممهّدة للاستقرار عليها؟ ﴿وَالْجِبَالَ

أَوْتَادًا﴾ كالأوتاد للأرض، تشبّنها

وتحفظ توازنها؟ ﴿وَتَقَلَّتْكُمْ رَؤُوسًا﴾

ذكوراً وإنثاء لبقاء النسل؟ ﴿مَتَنَّا﴾

جعلنا النوم راحة لأبدانكم قاطعاً

لأعمالكم؟ ﴿أَنزَلْنَا سَآءًا﴾ كاللباس

يفشاكم ويستركم بظلامه؟ ﴿سَنَاءً﴾

شداءاً﴾ سبع سموات قوية الخلق،

محكمة البناء ﴿سَرَابًا وَقَلَبًا﴾ خلقنا

لكم شمساً ساطعة مضينة، يتوهج

ضياؤها ويتوقّد ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ السحب

الكثيفة ﴿مَاءً نَّجَاسًا﴾ ماء غزيراً متدفقاً

بشدة ﴿وَحَبَشَ أَلْقَامًا﴾ حدائق كثيرة

الأشجار والأزهار ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يوم القيامة الذي يفصل الله فيه بين الخلائق ﴿سَرَابًا﴾ صارت الجبال

كالسراب متطايرة في الهواء ﴿مَرَصَاتًا﴾ جهنم تترقب وتنتظر ضيوفها الكفرة الفجار ﴿أَنفَقًا﴾ دهوراً متتابعة لا

تنتهي ﴿بَغَاءً﴾ القبح والصديد الذي يسيل من جلود أهل النار ﴿حَرَاءً وَقَلَبًا﴾ عاقبتاهم بذلك، جزاء موافقاً

لأعمالهم وإجرامهم ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ كانوا مجرمين لا يصدقون بالحساب والجزاء، ولا يؤمنون

بلقاء الله ﴿كَذَّبَا﴾ كذبوا بالقرآن المنزل على خاتم النبيين، تكذيباً بليغاً ﴿أَنصَيْنَهُ كِتَابًا﴾ كل

ما فعلوه من جرائم وآثام، ضبطناه في كتاب أعمالهم ﴿لَا عَذَابًا﴾ لن نزيدكم على استغاثتكم،

إلا عذاباً فوق عذابكم، وهذه أشدُّ آية على أهل الثار

سورة النبأ

سورة النبأ

سورة النبأ

سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخْلَفُونَ ﴿٣﴾
لَا يَسْعَمُونَ ﴿٤﴾ تُرَاكِلَا سِعَامُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ لِّلْأَرْضِ مَهْدًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتُمْ رُؤُوسًا وَّجَاةً ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا أَيْلًا لِّبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَدَّلْنَا
فَوْقَكُم مَّرَاجِدَ سَبْعًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَنَاتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ
مَبَآبًا ﴿٢٢﴾ لِّيُثَبِّتُ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَدْخُلُوهَا فِيهَا بَرْدٌ وَلَا شَرَابٌ ﴿٢٤﴾
إِلَّا أَحْمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾



﴿مَفَازًا﴾ فوزاً وظفراً بالنعيم الخالد
 ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ بساتين ناضرة، فيها
 أنواع العنب الشهي ﴿وَكوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾
 نساء فائنات عذارى، قد برزت
 نهودهن، «الحور العين» ﴿وَكَأْسًا
 دِهَاقًا﴾ كأساً من الخمر مملوءة، في
 صفاء الزجاج، والدهاق: الممتلئة
 ﴿لَغْوًا وَلَا كِدًّا﴾ لا يسمعون في
 الجنة كلاماً ساقطاً ولا شيئاً من
 الحديث الكذب ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾
 رئيس الملائكة وتقف الملائكة
 خاشعة خاضعة، في صفوف
 متتابعة، هيبة من رب العزة
 والجلال ﴿مَنَاقِبًا﴾ مرجعاً بالعمل
 الصالح ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ يتمنى الكافر
 أن لو كان تراباً حتى لا يُعَذَّب.

سورة النازعات

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾ الملائكة تنزع
 أرواح الكفار، نزعاً شديداً
 ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ الملائكة تنزع
 أرواح المؤمنين بلطف ولين، أقسم

الله بملائكة العذاب، وملائكة الرحمة ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ ملائكة الرحمة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة
 ﴿فَالْمُنِغَاتِ أَمْرًا﴾ الملائكة الموكّلون بتدبير الأمور ﴿رُجْفُ الرَّاجِفَةِ﴾ النفخة الأولى في الصور «نفخة الصعق»
 ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاكِبَةُ﴾ النفخة الثانية «نفخة قيام الناس من القبور» قال ابن عباس: (الراجعة) و (الراكبة) هما
 النفختان، الأولى، والثانية، أما الأولى فتميت كل شيء بإذن الله تعالى. وأما الثانية فتحيي كل
 شيء بإذن الله تعالى ﴿وَاجِفَةٌ﴾ خائفة مضطربة ﴿ثُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ سترجع إلى الحياة مرة ثانية؟ ﴿رَجَرَةٌ
 وَاحِدَةٌ﴾ صيحة واحدة لا تتكرر ﴿إِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ أرض المحشر، للحساب والجزاء ﴿هَلْ أَنتَكَ﴾
 استفهام فيه التشويق لسماع القصة

﴿يَا لَوِاِ الْمُنْدِسِينَ طُوى﴾ حين ناداه ربه بالوادي المطهر المبارك «جبل الطور» ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ اذهب إلى فرعون الجبار ﴿إِنَّهُ لَمِنَ﴾ جاوز الحد في الظلم والطغيان ﴿تَزَكَّى﴾ تتطهر من دنس الكفر والطغيان؟ ﴿فَأَرَاهُ الْكُتُبَى﴾ المعجزة العظمى، وهي انقلاب العصا إلى ثعبان فظيع ﴿فَنَحَرُ فَنَادَى﴾ فرعون السحرة والجنود، ونادى فيهم بمقالته الفاجرة ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَقْنَى﴾ لا رب فوقى ﴿لَنُكَالُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾ فعاقبه الله أشد العقوبة على مقالته الأخيرة ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَقْنَى﴾ وعلى مقالته الأولى ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾، ﴿لَنَنْتَقِلَنَّ خَلْقًا﴾ هل أنتم أصعب أم خلق السموات؟ ﴿سَمَكًا﴾ جعلها عالية مرتفعة، بلا صدوع ولا شقوق ﴿وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا﴾ جعل ليلها مظلماً حالكاً، ونهارها مشرقاً مضيئاً ﴿وَحَمَلَهَا﴾ الأرض

بسطها ومهدّها مع كرويتها ﴿الْهَالِكَةُ الْكُبْرَى﴾ الداهية العظمى «القيامة» ﴿وَنُزِرَتْ الْحَجِيمُ﴾ ظهرت للكفار عياناً، فأروها رأي العين ﴿الْمَأْوَى﴾ المنزل والمسكن ﴿أَيَّانَ تُرْسَتَا﴾ متى مجيء القيامة؟ ﴿فَمِمَّ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾ ليس علمها عندك حتى تخبرهم عن وقتها ﴿مُنْتَبِهًا﴾ علمها عند رب العزة والجلال، لا يعلم وقتها إلا هو سبحانه ﴿إِذْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَةً أَوْ صُبْحًا﴾ كأن هؤلاء الفجرة، حين يشاهدون القيامة وأحوالها، لم يمكنوا في الدنيا إلا عشيّة يوم، أو ضحى يوم، كأنها ساعة من نهار، وبإلها من خسارة فادحة ما بعدها خسارة؟! *

سورة النازعات

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى ١٦ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ١٧ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبُ ١٨ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَى ١٩ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَى ٢١ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَى ٢٣ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ٢٤ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ٢٥ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ٢٦ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنُنَهَا ٢٧ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا ٢٨ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا ٢٩ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ٣٠ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ٣١ وَالْجِبَالَ أَرْسَسَهَا ٣٢ سَعَا لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ ٣٣ فَإِذَا جَاءَ بِالسَّاطِئَةِ الْكُبْرَى ٣٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَنَ مَا سَعَى ٣٥ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ٣٦ فَأَمَّا مَن طَغَى ٣٧ ءَوَّاهُ لِحَيَاتِهِ الدُّنْيَا ٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ٣٩ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَوَّاهُ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ٤٠ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ٤١ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ٤٢ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا ٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَبِهًا ٤٤ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَى ٤٥ كَانَهُمْ يَوْمَ تَرَوْهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَةً أَوْ صُبْحًا ٤٦

سورة النازعات

أَيَّانَ ٤٦

نُزِّلَهَا ٨٠

سورة عبس



﴿عَبَسَ﴾ كَلَحَ وَجْهَهُ

الشريف وَقَطَبَهُ ﴿وَبَوَّأَ﴾ أَعْرَضَ

عن السائل ﴿بَرَّأَ﴾ يَتَطَهَّرُ مِنْ ذُنُوبِهِ

﴿أَوْ يَلْأَنُ﴾ يَتَعَطَّ ﴿فَسَدَّى﴾ تَعَرَّضَ لَهُ

بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ ﴿الْأَبْرَى﴾ لَا حَرَجَ

عَلَيْكَ وَلَا إِثْمَ، إِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ مِنْ

دَنَسِ الْكُفْرِ ﴿جَاءَكَ سَيْئٌ﴾ جَاءَ مَسْرِعًا

يَسْتَعْيِي التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ ﴿لَقَدْ﴾

تَشْتَغَلُ عَنْهُ وَتُعْرِضُ عَنْ سَمَاعِ

كَلَامِهِ ﴿نَذَرَهُ﴾ هَذِهِ الْآيَاتُ مَوْعِظَةٌ

وَتَذْكَيرٌ لِلْعِبَادِ. نَزَلَتْ فِي «ابْنِ أُمٍ

مَكْتُومٍ»، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَجَعَلَ يَقُولُ: أَرَشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ

اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ «أَبِي

بَنٍ خَلْفٍ» فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْرِضُ

عَنِ الْأَعْمَى وَيَقْبَلُ عَلَى «الْمُشْرِكِ»

وَيَقُولُ لَهُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بِأَسَأُ؟

فَنَزَلَتْ الْآيَاتُ عِتَابًا لَهُ» رَوَاهُ

الترمذي، تقول السيدة عائشة: لو

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا مِنَ الْوَحْيِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يَدْرِي رَبُّكَ لَهُمْ يَرْبِّي ﴿٣﴾ أَوْ يَذْكُرُ فَعْنَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾ أَمَّا مَنْ اسْتَعْجَلَ ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَمْ تَصْدَقْ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ الْأَمْرُ رَبِّي ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مُرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْثَرُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرْهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّيْلَ سَرَرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرْهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرْهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَبْيْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَبَا وَقَضَا ﴿٢٨﴾ وَرَزَقْنَاهُمْ تَحْلًا ﴿٢٩﴾ وَصَدَّقْنَا غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَكَّهْهُ وَأَنَا ﴿٣١﴾ مَنَّاعُ الْكُرْ ﴿٣٢﴾ وَلَا تَعْمِكُمْ فَاذْجَاةُ السَّاعَةِ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يُغَرَّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَ ذُكُرًا ﴿٣٧﴾ يُغْنِيهِمْ وَوَجْوهُ يَوْمَ ذُكُرٍ مُسْفَرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوَجْوهُ يَوْمَ ذُكُرٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَفَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

شيئاً لَكُمْ هَذَا؟! وقد كان رسول الله بعد نزول هذه الآيات يبسط رداءه له ويقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي!! ﴿بَابِي مَفْرُ﴾ ملائكة كرام سفراء بين الله تعالى ورسله ﴿فَدَلَ الْهَيْسَنُ﴾ لُعَنَ الْكَافِرُ مَا أَشَدَّ كُفْرَهُ بِاللَّهِ؟ ﴿بَنِ أَيْ تَقَبَّ خَلَقَهُ﴾ أَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ مَهِينٍ حَقِيرٍ؟ ﴿السَّيْلَ يَسَّرَ﴾ يَسَّرَ لَهُ طَرِيقَ الْخُرُوجِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ﴿أَنْشَرَهُ﴾ أَحْيَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ﴿وَأَنَا﴾ الْأَبُّ: الْكَلَأُ وَالْمَرْعَى ﴿الْفَكَّاتَةُ﴾ الْقِيَامَةُ ﴿نُسَمَرُ﴾: مَشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ ﴿غَبَرٌ﴾ دُخَانٌ مِنْ جَهَنَّمَ ﴿تَرْهَقُهَا قَفَرَةٌ﴾ تَغْشَاهَا ظِلْمَةٌ وَسَوَادٌ مِنْ سُوءِ عَمَلِهَا.

قوله تعالى: ﴿بَنِ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرْهُ﴾ أي أَلَمْ يُخْلَقْ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ مَاءٍ حَقِيرٍ؟ فكيف يتعالى ويتكبر - وهو بهذه المهانة والحقارة؟ قال الحسن البصري: (كيف يتكبر من خرج من طريق البول مرتين؟)

سورة التكويد

﴿التَّشْسُ كُورَتْ﴾ ذهب نورها وضياؤها ﴿النَّجْمُ انْكَدَرَتْ﴾ تساقطت ونهاوت ﴿الْجَبَالُ سُيِّرَتْ﴾ صارت كالهباء المنبث في الفضاء ﴿الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ النوق الحوامل تركت قسلاً بلا راع ﴿الْوُحُوشُ حُيِّرَتْ﴾ جمعت من شدة الفزع ﴿الْيَمَارُ سُيِّرَتْ﴾ أوقدت قصارت ناراً تضطرم ﴿النَّفُوسُ رُجَّتْ﴾ قرنت بشبهها، الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح ﴿الْمَوَدَّةُ سُيِّرَتْ﴾ البنت التي دفنت حية ﴿بَئِي دَلَّ قِيلَتْ﴾ ما هو ذنبها حتى قُلت بهذه الصورة الوحشية؟ ﴿الشَّعْطُ نُفِّرَتْ﴾ فُتحت للحساب والجزاء ﴿الْمُحِجُّ مُعْرِتٌ﴾ أوقدت وأضرمت حتى صارت نيراناً ملتهبة ﴿الْأَزَلَّةُ أُرْلِفَتْ﴾ أدنيت وقربت من المؤمنين الأبرار ﴿مَا أَهْضَرَتْ﴾ في ذلك اليوم تعلم كل نفس ما عملت من خير أو شر

﴿الْمُحِجُّ﴾ الكواكب المضئية التي تختفي بالنيهار ﴿الْمُحِجُّ الْكُفْرُ﴾ النجوم التي تجري ثم تستتر، وهذا تشبيه فيه إبداع، كأن الكواكب ظباء دخلت في كهوفها مخفية عن الأنظار ﴿تَمَسَّسَ﴾ اشتد ظلامه ﴿قَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ بلغه جبريل الأمين لخاتم النبيين ﴿مَكِينٍ﴾ ذو مكانة ومنزلة رفيعة عند الله ﴿مُطَاعٌ تَمَّ آمِينَ﴾ الملك جبريل مطاع في الملأ الأعلى، تطيعه جميع الملائكة، لأنه رئيسهم، (وتم) بمعنى هناك أي عند الملائكة ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَحْجُونٍ﴾ ليس محمد الذي صاحبكم هذه المدة الطويلة بمحزون، كما افترقتم عليه، بل هو في كمال العقل والرشد ﴿يَضِيَّينَ﴾ ليس محمد ببخيل يضنُّ بتبليغ الوحي ونشره ﴿فَإِنْ تَذَهَبُونَ﴾ فأين تذهب عقولكم حين كذبتم بالقرآن؟ وأنتمتم رسوله بالجنون؟



سورة الانفطار



﴿انْفَطَرْتُ﴾ انشَقَّتْ لِنُزُولِ

الملائكة ﴿الْكُوكُوبُ انْتَرَتْ﴾

تساقطت وتناثرت من علياء السماء
﴿الْبَحَارُ فُجِرَتْ﴾ اختلطت البحار مع
الأنهار، فصارت بحراً واحداً
﴿الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ قلبت ونُبِشَ ما فيها
من الموتى ﴿قَدَمَتْ وَأَقْرَتْ﴾ علمت
كل نفس ما أسلفت من خير وشر
﴿مَا عَرَكَ﴾ ما الذي خدعك بربك
الحليم الكريم؟ ﴿قَسَوْنَاكَ﴾ جعلك
سويّاً سالم الأعضاء ﴿فَعَدَلْنَاكَ﴾ جعلك
معتدلاً القامة، في أجمل
شكل، وأحسن صورة ﴿وَالْيَدَيْنِ﴾
بيوم الحساب والجزاء ﴿لِخَفِظَيْنِ﴾
ملائكة يحفظون أعمالكم ﴿يَسْأَلُونَهَا﴾
يدخلونها ويقاسون حرّها وعذابها .

* * *

سورة المطففين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ هلاك وعذاب

ودمار، للذي يُنقص المكيال والميزان ﴿أَكْثَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ أخذوا الكيل من البائعين وأفيا دون نقص
﴿كَأَلَوْهُمْ﴾ إذا باعوا الناس بالكيل أو الوزن ﴿يُخْسِرُونَ﴾ ينقصون لهم الوزن والكيل ﴿أَلَا يَبْطُلُ﴾ ألا يعتقد
أولئك المطففون أنهم سيبعثون ليوم عظيم، شديد الهول؟ ﴿يَوْمَ النَّاسُ لِرَبِّهِمْ أَعْلَٰيُونَ﴾ يقفون للحساب أمام
رب العزة والجلال؟ أو هو وعيد وتهديد شديد، لكل ظالم. . . روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه
قال: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، كَانُوا مِنْ أَخِثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَلَمَّا نَزَلَتِ السُّورَةُ، كَانُوا مِنْ
أَحْسَنِ النَّاسِ كَيْلًا) رواه النسائي

سورة الانفطار

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ۝ يُتَايَأُ الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَبِيرِ ۝ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّشَاءَ رَكَّبَكَ ۝
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا
كُنِينِ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِذَا الْأَبْزَارُ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنْ
الْفُجَارُ لَفِي حُجِيمٍ ۝ يَسْأَلُونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَاهُمْ عَنْهَا يَعْلَمِينَ ۝
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝
يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَهِ لِلَّهِ ۝

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

﴿كُتِبَ النَّجَارُ﴾ كتاب أعمال الأشقياء
﴿سَيِّئِينَ﴾ في مكان ضيق، محبسون
بأعمالهم الشريرة ﴿مَرْفُومٌ﴾ مكتوب فيه

جميع جرائمهم، ولا يضع
منها شيء ﴿مُعْتَدٍ أُنِيبَ﴾ فاجر
مبالغ في الائم والإجرام
﴿أَسْطِيرُ﴾ خرافات وأباطيل الأسم

السابقة ﴿رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ غطى عليها ما
اكتسبوه من جرائم وقبائح ﴿تَحْمُجُونَ﴾
لا يرون وبهم أبداً ﴿يَعْتَبِينَ﴾ أعلى
درجات الجنة ﴿الْأَرْكَبَ﴾ الأسرة

الذهبية المزينة بفاخر الستور ﴿نَصْرَةً﴾
بهجة النعيم ﴿رُحْمِي﴾ يُسْقُونَ من أجود
أنواع الخمر وأصفاه ﴿حَتَمَهُ بَشَكْ﴾
آخر الشراب تفوح منه روائح المسك

﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾ فليتنافس المتسابقون في
طلب هذا النعيم ﴿وَمَرَّائِهِ مِنْ تَسْمِيرِ﴾
تمزج هذه الخمر من عين عالية
رفيعة، هي أنفُسُ شراب أهل الجنة

﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ بأعينهم سخرية واستهزاء
بالمؤمنين ﴿تَكْهِينِ﴾ متلذذين بالسخرية
بالمؤمنين ﴿ثَوْبَ الْكُفَّارِ﴾ هل جوزي

الكفار على سخريتهم بالمؤمنين جزاءً مناسباً؟ سُمِّيَ العقاب ثوباً بأسلوب (السخرية والتهم) أي هل نالوا
ثوابهم وأجراً كافياً؟ وأي ثواب هذا وهم يحرقون في لظى الجحيم؟!

جاء في الحديث الشريف: أن أبواب النار تُفتح للكفار، ثم يُقال لهم: اخرجوا، فإذا رأوها
فُتحت، أقبلوا يريدون الخروج، فإذا وصلوا إلى أبوابها، أغلقت دونهم، والمؤمنون في الجنة
على الأرائك ينظرون، فيضحكون من هذا المنظر، كما ضحك عليهم الكفار في الدنيا تفسير
القرطبي، وذكره الواحدي في كتابه أسباب النزول



سورة الانشقاق

﴿انْشَقَّتْ﴾ انشقت لنزول

الملائكة ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْهَا﴾ استمعت

لأمر ربها وحُقَّ لها أن تسمع

وتطيع ﴿الْأَرْضُ مَدَّتْ﴾ سُويت

بلا بناء ولا جبال ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾

أخرجت ما في بطنها من

الكنوز والأموات ﴿كَأَنَّ لَكَ يَوْمَ﴾

مجدٌ ومجتهدٌ في عملك،

من خيرٍ أو شرٍّ ﴿فَسَلِّطْنَاهُ﴾ ستلاقي

جزاء عملك في الآخرة ﴿يَسِيرًا﴾

حساباً سهلاً هيناً وهو «العرض»

كما جاء في الحديث: إنما ذلك

العرض ولكن من نوقش الحساب

عُذِبَ رواه البخاري ﴿وَنَقَلْنَا﴾

يرجع مسروراً إلى أهله

﴿ثَوْرًا﴾ يصيح على نفسه

بالويل والثبور، يقول: يا هلاكي

ويا حسرتي ﴿يَحْزَنُ﴾ ظنَّ أن لا

رجوع له إلى ربه ﴿فَلَا أَقِيمَ يَالْشَّقِيقَ﴾

أقسم لكم بالحمرة في الأفق بعد

الغروب ﴿وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَّيُهَا﴾ وأقسم بالليل وما ضمَّ

جمع في ظلمته، من الخلائق والأنعام ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا

أَنَسَقَ﴾ وأقسم بالقمر إذا تكامل ضوءه ونوره، فصار بدرًا ساطعاً ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ستلاقون أهوالاً

وشدائد، بعضها أشدَّ من بعض ﴿يُؤْعَوْنَ﴾ يُضْمَرُونَ في صدورهم من العداوة للرسول ﷺ والمؤمنين

﴿يَعْرِضُ مَتَّوْنٍ﴾ مقطوع عنهم، بل هو دائم مستمر.

تنبيه: الحساب اليسير الذي أشارت إليه الآية ﴿يَسْقُفُ يَحْسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا﴾ هو «العرض» فقد جاء

في الحديث: «إن الله يدين العبد يوم القيامة، فيقول له: فعلتَ كذا وكذا، ويعدُّدُ عليه ذنوبه

فيعترفُ بها، ثم يقول له: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم» فهذا هو الحساب اليسير.

سورة الانشقاق

سورة الانشقاق

عَلَى أَرَآئِكَ يَنْظُرُونَ ﴿٢٥﴾ هَلْ تُوْبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٦﴾

آياتها ٢٥

سورة الانشقاق

آياتها ٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنُ لَرْبِهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ

﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَغُلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذْنُ لَرْبِهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ بِتَأْيِهَا

الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا فَمَنْ لَقِيَهُ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ

كِتَابُهُ بِسَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَنَقَلَبُ

إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ

يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ لَنْ يَحْزَنَ ﴿١٤﴾ عَلَى إِنْ رُبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ

بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ

عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾

وَأَنَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة البروج

﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ النجوم التي تدور في أفلاكها ﴿وَالْيَوْمِ الْوَعْدِ﴾ يوم القيامة ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الرسل التي تشهد على أممها ﴿كَذَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَعْدُدِ﴾ لعن الله المجرمين، الذين شقوا الأرض وأضرموها فيها النار لتعذيب المؤمنين ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ ما كان لهم ذنب، إلا إيمانهم بالله الواحد الأحد ﴿عَذَابُ الْكَافِرِينَ﴾ العذاب الشديد المحرق ﴿يَلْقَى رَبَّهُ﴾ انتقامه وأخذه الظلمة الجبابرة ﴿تَنْزِيلُهُ﴾ بالغ الغاية في الشدة والانتقام ﴿الْوَعْدُ﴾ المحب لأوليائه لا يفضحهم ولا يهينهم ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ صاحب العرش العظيم ﴿الْحَمْدُ﴾ المتعالي على جميع الخلائق ﴿حَبِيبُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الجموع الكافرة الذين تجندوا لحرب

الأنبياء والمؤمنين ﴿فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾ هم أتباع فرعون الطاغية، وقوم ثمود أصحاب الشدة والبأس، ألم يهلكهم الله ويجعلهم عبرة للمعتبرين!! ﴿فِي تَكْذِيبٍ﴾ هم مستمرين في تكذيبهم واستهزائهم بالرسل، وسيلقون عقابه هذا الطغيان والفجور، واللّه قادر عليهم، لا يفوتونه ولا يعجزونه!! خلاصة قصة الأخدود: (أن ملكاً ظالماً جباراً، ادّعى الربوبية، وكان يستعين على دعواه بساحرٍ عنده، فلما كبر الساحر، أرسل إليه شاباً يتعلم منه السحر، ثم اهتدى هذا الشاب، على يد عابدي صالح، فأمن بالله، وكفر بالملك، فعذّبه الملك حتى دلّ على الرجل الصالح، فنشره بالمنشار لأنه لم يرجع عن دينه، ثم أضرّم النار وأحرق بها المؤمنين . .) وانظر القصة كاملة في صحيح مسلم.

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١ وَالْيَوْمِ الْوَعْدِ ٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ٣ قِيلَ أَصْحَابُ الْأَعْدُدِ ٤ النَّارِ ذَاتِ الْوُكُودِ ٥ أَذْهَبَ عَلَيْهَا ٦ فُعُودٌ ٧ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٨ وَمَا نَقَمُوا ٩ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ١٠ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١١ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١٢ إِنَّ الَّذِينَ فَنُوا ١٣ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ١٤ وَهُمْ فِي عَذَابٍ مُخْتَلِفٍ ١٥ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ ١٦ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ١٧ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١٨ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٩ إِنَّهُمْ هُمُ يُدْخِلُونَ ٢٠ وَهُمْ فِي الْغُفُورِ الْوَدُودِ ٢١ ذُو الْعَرْشِ الْحَمِيدُ ٢٢ فَعَالٍ لِمَ أَرِيدُ ٢٣ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ ٢٤ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ٢٥ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ٢٦ وَاللَّهُ مِنْ ٢٧ وَرَاءِهِمْ مُحِيطٌ ٢٨ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ أَنْ نَحْمَدَهُ ٢٩ فِي لُجٍّ مُخْفُوفٍ ٣٠ سُورَةُ الظَّارِقِ

سورة الطارق

﴿وَالنَّجْمُ وَالطَّارِقُ﴾ أفسم بالسماء، وبالنجوم التي تظهر فيها بالليل وتخفي بالنهار ﴿أَن تَنفَخَ النَّفْثُ﴾ النجم المضيء المتوهج، الذي يشق الظلام بضياءه ﴿حَافِظٌ﴾ ما من نفس من نفوس البشر، إلا عليها حافظ من الملائكة ﴿يَمُحُّ الْخَطَايَا﴾ من أي شيء خلقه الله؟ ﴿تَنَادَوْا﴾ متدفق ينصب بقوة، ويخرج من مكان البول قال الحسن البصري: كيف يتكبر

من خرج من طريق البول، مرتين!! يريد الذكر، والفرج ﴿وَالرَّأْيَبُ﴾ يخرج المني من بين الصلب، وعظم الصدر، من الرجل والمرأة، والثرائب هي: عظام الصدر، جمع تريبة ﴿الْأَنْزَارُ﴾ تمتحن القلوب وتختبر ﴿ذَاتِ الرَّجَمِ﴾ ترجع بالمطر حيناً بعد حين ﴿ذَاتِ الْفُتُوحِ﴾ وبالأرض التي تنشق بالنبات والشجر ﴿فَقُلْ فَصَلِّ﴾ القرآن

قول بين، فاصل بين الحق والباطل ﴿وَيُؤَيِّدُ﴾ أمهلهم قليلاً فيسرون عاقبة التكذيب.

سورة الأعلى

﴿عِشَاءَ أَحْوَى﴾ صار بعد الخضرة أسود، هشيماً ترعاه الأغنام ﴿سَقَرُكَ فَلَا تَنسَى﴾ نجعل القرآن محفوظاً في صدرك لا تنساه أبداً ﴿لِّلْأُتْرَى﴾ نوفقك للشرعة السمحة ﴿وَيَنجِنَهَا الْأَنْفَى﴾ يرفض الموعظة ويبتعد عنها الشقي الكافر ﴿النَّارُ الْكُورَى﴾ نار جهنم ﴿لَا يَبُوتُ فِيهَا﴾ لا يموت فيستريح من العذاب ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ الحياة الكريمة الهنيئة ﴿مَنْ تَرَى﴾ فاز من طهر نفسه بالإيمان، وصلى للرحمن.

سورة الطارق

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ لَنَجْهُمُ النَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَتْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ هَآلَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتَ الصَّارِعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُمْ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا فَرْقُلٌ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

الأنبياء ١٩

سورة الأعلى

الأنبياء ٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَقَرُكَ شَاةٌ ﴿٦﴾ فَلَا تَنسَى ﴿٧﴾ لَآ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٨﴾ وَيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٩﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَكَ الذِّكْرَى ﴿١٠﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْفَى ﴿١١﴾ وَيَنجِنَهَا مِنَ الْأَشْفَى ﴿١٢﴾ وَالَّذِي يَصِلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٤﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَى ﴿١٥﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٦﴾

الحزب ٦٠

سورة الغاشية

﴿الْفَتْيَةُ﴾ هل جاءك يا محمد خبر القيامة التي تغشى الناس بشدايدها وأهوالها؟ ﴿خَشِيعَةً﴾ ذليلة مهينة ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ تعمل الأعمال الشاقة، وهي تعبٌ موهقةٌ بها، من جرّ السلاسل والأغلال ﴿إِذَا الْأَعْظَلُ فِي أَعْتَقِهِمْ﴾، ﴿مِنْ عَمِي مَائِنَةٍ﴾ عين متناهية في الحرّ، تقطع الأمعاء ﴿صَرِيحٍ﴾ الصريح: نبات ذو شوك وهو أخبث طعام ﴿وَلَا يُعْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ لا يفيد السّمَن في الأبدان، ولا يدفع ألم الجوع ﴿لَيْفَةٍ﴾ لا تسمع في الجنة كلاماً يذنباً ولا فاحشاً ﴿وَنَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ﴾ وسائد صُفّت بعضها إلى جانب بعض ﴿وَرَرَائِي مَبْنُونَةٍ﴾ طناقص فاخرة مبسوطة في أنحاء الجنة ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ أفلا يتأملون في خلق الإبل، كيف خلقها الله خلقاً بديعاً عجيباً؟ ﴿كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ وإلى الجبال كيف

وقفت راسخة، لا تضطرب ولا تميل؟ ﴿كَيْفَ سُلِّطَتْ﴾ وإلى الأرض كيف بُسِطت ومُهْدَت، حتى كانت واسعة شاسعة؟ ﴿بِمَقْطِرٍ﴾ بمتسلط عليهم تجبرهم على الإيمان ﴿إِيَابَهُمْ﴾ رجوعهم إلينا لينالوا الجزاء، وفي هذا تسلية للنبي ﷺ وإزالة لهومومه وأحزانه، كأنه يقول: لا تحزن لتكذيبهم لك، فرجوعهم إلينا، ونحن سنتولّى عقابهم!! ولن يُفلتوا من عذابنا أبداً، فالمحاسب بصير. خصّ تعالى الإبل بالذكر، لأنها أفضل (دوابّ العرب) وهي سفينة الصحراء، ومع قوتها وشدها، فإنها تنقاد مع الصغير، ويمكن للطفل أن يقود مائة بعير، وتحمل من الأثقال ما يعجز عن حمله أيّ حيوان، وتصبر على الجوع والعطش الأيام المعدودة.

سورة الغاشية

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ١٦ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١٧ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ١٨ صُحُفٍ إِنْهَارِهِمْ وَمُوسَى ١٩

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ١ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ٢ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ٣ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ٤ تَشْقَى مِنْ عَيْنٍ أَانِيَةٍ ٥ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ٦ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ٧ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِعَةٌ ٨ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةٌ ٩ فِي جَهَنَّمَ عَالِيَةٌ ١٠ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْفَةً ١١ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ١٣ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ١٤ وَنَارٌ مَقْصُوفَةٌ ١٥ وَرَرَائِي مَبْنُونَةٌ ١٦

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ١٧ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ١٨ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ١٩ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ ٢٠ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ٢١ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ٢٢ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ٢٣ فَعَذَابُ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ ٢٤ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ٢٦

سورة الفجر

﴿وَالْفَجْرِ﴾ أقسم بضياء الفجر حين يطرد الظلام ﴿وَاللَّيْلِ عَسْرِ﴾ وبالليالي العشر المباركات من أول شهر ذي الحجة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ وبالليل إذا مضى كالحارس يقطع الزمان ﴿لَيْلِي حَجْرٍ﴾ هل في هذه التي أقسمت لكم بها، قسم مقنع لذي لب وعقل؟ ﴿يَمَادٍ﴾ قوم هود ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ذات القوة والشدة، كيف أهلكهم الله ودمرهم؟ ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قطعوا صخور الجبال لمسكنهم وهم ثمود ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ وفرعون الطاغية الجبار، صاحب الجنود والجيوش الجرارة ﴿سَوَاطِئَ عَذَابٍ﴾ ألوان العذاب الأليم ﴿لِبَالِغِ الرِّصَادِ﴾ يرصد أعمالهم، ولا يفوته أحد من الظلمة الجبابرة ﴿أَبْنَلَهُ﴾ اختبره بالنعم ﴿بِقَتِّ أَكْرَمَيْنِ﴾

يقول: ربي أكرمني لأني أستحق ذلك ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ اختبره بالفقر وتضييق الرزق ﴿رِزْقَ أَهْنَيْنِ﴾ يحصر الكافر نعم الله بالمال، سعة وتضييقاً ﴿أَكْثَلَا مَمَّا﴾ تأكلون الميراث أكلاً شديداً ﴿حَاجَّامًا﴾ تحبون المال حباً عظيماً ﴿وَنَاقَهُ أَمَدٌ﴾ لا يُقَيِّدُ أَحَدٌ أَحَدًا بالسلاسل والأغلال، كما يقيد الله الكافر الفاجر!!

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ التعبير هنا جاء في قمة الروعة (والإبداع الفني) فقد صور الليل بإنسانٍ مسافر، يمشي في ظلمة الليل، يقطع الصحارى والقفار، ويختار وقت الليل للسير، لأن الشرى معناه: السفر بالليل، وفرق كبير بين أن يقول: والليل إذا مضى، وبين التعبير القرآني المعجز ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ كالفارق بين الثرى والثريّا.

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ١
وَلَيْلٍ عَشْرٍ ٢
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧
الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْإِلَادِ ٨
وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩
وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ ١٠
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْإِلَادِ ١١
فَاكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ١٢
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِئَ عَذَابٍ ١٣
إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِغِ الرِّصَادِ ١٤
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ ١٥
بَاكِرَهُمْ وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ١٦
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ١٧
كَلَّا بَلْ لَّا تَكْرَهُونَ الْإِيْمَةَ ١٨
وَلَا تَخْشَوْنَ عَلَى طَعَامِ
الْيَسْكِينِ ١٩
وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ٢٠
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمًّا ٢١
كَلَّا إِذَا دَاكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٢٢
وَجَاءَ وَجَاءُ الْمَلِكِ صَفًّا صَفًّا ٢٣
وَجَاءَ يَوْمَ يُؤْمَرُ الْبَشَرُ ٢٤
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذَعُ عَنَّا عَصَا الْإِنْسَانِ ٢٥
وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٢٦

سورة البلد

﴿لَا أَقْسَمُ﴾ أقسم، و﴿لَا﴾ مزيدة للتأكيد ﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾ بمكة المكرمة شرفها الله ﴿وَأَنْتَ يَا حَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ﴾ ساكن ومقيم بهذا البلد، فشر المكان بشرف أهله

﴿وَالِدٍ وَمَوْلِدٍ﴾ والِد ومولود، من ذرية آدم الصالحين ﴿كَبِيرٍ﴾ في مشقة وتعب، من وقت الولادة إلى وقت الوفاة ﴿أَفْلَکْتَ مَا لَا تَدْرِي﴾ أنفقت مالا كثيراً في عداوة محمد، نزلت في «الأشد بن كلدة» كان طاغية جباراً مغترّاً بقوة وماله ﴿وَهَدَيْتَ النَّجْدَيْنِ﴾ عرفناه طريق الخير والشر، والهدى والضلال ﴿فَلَا أَقْسَمُ الْعَقِبَةَ﴾ فهل أنفق ماله في اجتياز العقبة، بدل أن ينفقه في عداوة محمد ﷺ؟! ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقِبَةُ﴾ ما أخبرك أي شيء هو اجتياز العقبة؟ إعناق ربة وتخليصها من ربقة

العبودية ﴿ذِي مَسْغَرٍ﴾ أو إطعام الفقراء في يوم ذي مجاعة ﴿يَسْمَاذًا مَقْرَبَةٍ﴾ يطعم اليتيم لا سيما القريب له ﴿مِسْكِينًا ذَا مَرْبٍ﴾ يطعم المسكين الذي لا شيء له كأنه لصق بالتراب لفقره ﴿الْمُنْتَهَ﴾ السعداء أصحاب الجنة ﴿الْمُنْتَهَ﴾ الأشقياء أصحاب النار ﴿نَارٍ مُّؤَصَّدَةٍ﴾ نار مطبقة مغلقة، لا يستطيعون الخروج منها، ولا الفكاك عنها. أقسم تعالى بمكة، ويسكن النبي ﷺ فيها، إظهاراً لقدره عليه السلام، ومقامه الرفيع عند الله، وكان الله تعالى جعل من أسباب شرف هذا البلد، كون حبيبه ونبيه ساكناً فيه، ثم لتضخيم جريمة الكفار، في إخراج النبي ﷺ منها، وأنه من أكبر الكبائر عند الله، وشرف المكان إنما يكون بشرف ساكنه ولهذا قال: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أي ساكن ومقيم فيه، من حل بالمكان، إذا نزل وأقام به.

سُورَةُ الْبَلَدِ

سُورَةُ الْبَلَدِ

يَقُولُ يَلْتَمِسُنِي فَدَمْتُ لِحَاظِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا يُؤْتِيهِمْ ثَوَاقِفَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجَى إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلْنِي فِي عَبْدِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخِلْنِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْبَلَدِ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَالْوَالِدِ وَمَوْلِدِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْنَا أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأُ ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَمْ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكٌ رَقِيبٌ ﴿١٣﴾ أَوْ اطَّعْتَنِي يَوْمَ ذِي مَسْغَرٍ ﴿١٤﴾ يَسْمَاذًا مَقْرَبٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَرْبٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُنْتَهَى ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَيْنَانَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٍ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الْبَلَدِ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾

سورة الشمس

﴿وَالشَّمْسُ وَنُجُجَهَا﴾ أقسم بالشمس وضوئها الساطع ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾ وبالقمر إذا تبع الشمس بعد غروبها ﴿إِذَا جَلَّهَا﴾ جلا ظلمة الليل بنوره الباهر ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّسَهَا﴾ وبالليل إذا غطى الكون بظلامه الدامس ﴿مُخَنَّجَهَا﴾ وبالأرض ومن بسطها فجعلها واسعة ممتدة ﴿وَتَقَرَّبَهَا وَسَوَّيَهَا﴾ وأقسم بالنفس البشرية ومن أنشأها وأبدعها ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ألهمها ما تميز به بين الرشد والضلال ﴿رُكْنَهَا﴾ طهرها من دنس المعاصي والآثام ﴿بَطْغَانَهَا وَفُجُورَهَا﴾ بطغيانها وفجورها ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ قتلوا الناقة ﴿فَدَمَرَهَا﴾ أهلكتهم الله ودمرهم ﴿عَقَبَهَا﴾ لا يخاف ربك عاقبة إهلاكهم وتدميرهم.

سورة الليل

﴿يَغْشَى الْكَوْنُ بِالْظَلَامِ﴾ يغطي الكون بالظلام الدامس ﴿يَجْلَى﴾ انكشف وظهر ﴿وَمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَنُجُجَهَا ١ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ٣
وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّسَهَا ٤ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَدَّلَهَا ٥ وَالْأَرْضُ وَمَا خَلَّهَا ٦
وَتَقَرَّبَهَا ٧ فَاهْمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١٠ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ١١ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ١٣
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ١٤ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمَرَهَا ١٥ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ رَبِّهِمْ ١٦ يَذُنُّهُمْ فُسُوقَهَا ١٧ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّسَهَا ١ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ٢ وَمَا خَلَّهَا ٣ وَالْأَرْضُ وَمَا بَدَّلَهَا ٤
وَتَقَرَّبَهَا ٥ فَاهْمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٦ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٧
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ٨ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ٩ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ١٠
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ١١ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ١٢ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ١٣
فَدَمَرَهَا ١٤ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ رَبِّهِمْ ١٥ يَذُنُّهُمْ فُسُوقَهَا ١٦ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ١٧

تَلَّ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾ وأقسم بالخالق القدير، الذي خلق من نطفة ذكراً وأنثى ﴿سَعْيَكُمْ لَشَّى﴾ عملكم مختلف، فمنكم برّ، ومنكم فاجر ﴿يَأْتِيَنَّ﴾ صدّق بالجنة ﴿يَلْبَسَنَّ﴾ يُبَسِّرُ له عمل الخير، حتى يدخل الجنة ﴿يَلْبَسَنَّ﴾ يُبَسِّرُ له طريق الشر، حتى يدخل النار ﴿زَهَقَ﴾ ماذا يفيدُه ماله إذا شقي وهلك!! وفي الحديث يقول تعالى: يا ابن آدم! رأيت لو كان لك ملء الدنيا ذهباً، أكنّت تقتدي نفسك من عذاب هذا اليوم؟ فيقول: نعم يا رب!! فيقول الله له: قد سألتك ما هو أهونُ من ذلك!! سألتك أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك!! رواه البخاري ﴿تَنَلَّهْ﴾ تتلهّب وتتوقّد من شدة حرارتها.

﴿لَا يَصْلَاهَا﴾ لا يذوق حرَّها
﴿الْآتِقَى﴾ الشقي المغرق في
الشقاوة ﴿الْآتِقَى﴾ وسينجو من هذه
النار المستعرة، المؤمن المثقي لله
﴿يَتَرَكِي﴾ ينفق ماله ليظهر نفسه من
الشح والبخل ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ يعطيه
الله حتى يرضيه . . نزلت بإجماع
المفسرين في سيدنا «أبي بكر» كان
ينفق ماله في المستضعفين، ويعتقهم
لوجه الله، وكان عمر يقول: (أبو بكر
سيدنا، وأعتق سيدنا) يعني بلا لا .

سورة الضحى

﴿سَجَى﴾ اشتدَّ ظلامه ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾
ما تركك ربك ﴿وَمَا قَلَى﴾ وما
أبغضك . . نزلت لما قال
المشركون: إن محمداً قد
هجره ربُّه وأبغضه، حين
تأخر نزول الوحي عليه ﴿الْأَوَّلَى﴾
دار الدنيا الفانية ﴿يَتِمَّ﴾ ألم تكن
يتيماً، فجعل الله لك من يحميك
ويؤويك؟ ﴿صَلَاً فَهْدَى﴾ وجدك

صانعاً تائها لا تعرف الدين والشريعة، فهداك الله إلى الإسلام ﴿عَالِيَاً﴾ فقيراً محتاجاً فأغناك عن الخلق
﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ لا تقهر اليتيم فقد ذقت طعم اليُثم ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ لا تزجره وتغلظ له القول ﴿فَصَلَّتْ﴾ وأما
بفضل الله عليك، فحدّث به الناس، كما علّمك ربك وهداك!!

سورة الشرح

﴿نَشَخَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قد شرحنا لك صدرك، بالحكمة والنبوة ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَدَكَ﴾ الحمل الثقيل بتيسير
أحكام الشريعة ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أثقله بتحمل أعباء النبوة ﴿وَوَفَّقْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ لا يذكر الله إلا ويذكر معه محمد
﴿فَأَنْصَبَ﴾ اجتهد في عبادة ربك، واجعل همك ورغبتك في ما عند الله . .

سُورَةُ الضُّحَى

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ٣ وَمَا قَلَى ٤
وَلَا آخِرَةَ خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى ٥ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَى ٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى ٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوَشْخَ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَدَكَ ٢ الَّذِي ٣
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ٤ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٥ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٦ إِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ٨

سورة التين

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ أقسم تعالى بالتين والزيتون، لبركتهما وكثرة منافعهما ﴿وَالطُّورِ سِينِ﴾ الطور الذي كلم الله عليه موسى ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ وأقسم بمكة المكرمة، التي جعلها الله حراماً آمناً.. وقيل: المراد هو القسم بالأماكن المقدسة: أرض فلسطين، وجبل الطور، والبلد الحرام ﴿أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ﴾ خلقنا الإنسان في أحسن شكل، وأجمل صورة ﴿أَنْتَقِلُ سَفِيلِينَ﴾ ثم نرده إلى أسفل دركات النار ﴿عِزِّ مَحْمُودٍ﴾ لهم أجر دائم غير مقطوع.

سورة العلق

﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ خلق جنس الإنسان، من دودة صغيرة تشبه العلقه ﴿الْأَكْرَمُ﴾ الكريم الجليل الذي لا يتناهى كرمه ﴿عَلَّمَ الْقَلَمَ﴾ علم الإنسان

سُورَةُ التِّينِ
الْبَاقِيَاتُ ٨
سُورَةُ التِّينِ
الْبَاقِيَاتُ ٩٩
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٥
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ الْخَفِيَّاتِ ٨
سُورَةُ الْعَلَقِ
الْبَاقِيَاتُ ١١
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ أَفَرَأَوْهُ مُفَكَّكًا ٣
الَّذِي عَلَّمُوا الْقَلَمَ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَفَى ٦
أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ٧ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ٨ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ٩
عَبْدًا إِذَا صَلَّى ١٠ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ١١ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى ١٢
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٣ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ١٤ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِمَةٍ ١٦ فليدعُ نَادِيَهُ ١٧
سَنَدْعُ الزَّانِبِينَ ١٨ كَلَّا لَا تَطَّعُوهُ وَاسْجُدُوا فَقَرَّبَ ١٩

الكتابة والقراءة ﴿يَلْقَى﴾ يتجاوز الحد في الطغيان ﴿رَبَّاهُ اسْتَفْتَى﴾ لأنه أصبح غنياً ذا ثروة ومال ﴿أَلْقَى﴾ الرجوع للحساب والجزاء ﴿يَنْفَعُ مَبْدَأَ إِذَا صَلَّى﴾ أخبرني عن حال ذلك الشقي، الذي ينهى محمداً عن الصلاة!! نزلت في «أبي جهل» قال: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على رقبته، ولأعفرن وجهه في التراب، إلى آخر القصة كما رواها مسلم ﴿لَنَسْفَعُهَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لنسحبها من مقدمة شعر رأسه، ونقذف به في جهنم ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ فليدع عشيرته وأنصاره، ليخلصوه من عذابنا ﴿سَنَدْعُ الزَّانِبِينَ﴾ سندعو نحن خزنة جهنم الأشداء ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ اسجد يا محمد لربك، وتقرَّب إليه في صلاتك، ولا تطع ذلك الشقي الفاجر، الذي ينهاك عن الصلاة، فنحن نحفظك ونرعاك!!

سورة القدر

﴿تِلْكَ الْقَدَرُ﴾ أنزلنا هذا القرآن المعجز في ليلة الشرف والفضل ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر ﴿الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ﴾ تنزل في هذه الليلة ملائكة العرش والسماء ومعهم جبريل ﴿يَأْذَنُ بِهِمْ﴾ بأمره سبحانه ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ هذه الليلة ما هي إلا سلامة وخير كلها إلى وقت طلوع الفجر.

سورة البينة

﴿مُشْكِرِينَ﴾ منتهين عما هم عليه من الكفر ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ حتى تأتيتهم الحجة الواضحة، بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين ﴿رَسُولٌ﴾ هي رسالة محمد ﷺ في هذه الصحف أحكام إلهية قيّمة، تفصل الحق عن الباطل ﴿وَمَا نَقَرُوا﴾ لم يختلف اليهود والنصارى في شأن رسالة محمد ﷺ

﴿الْبَيِّنَةُ﴾ الحجة الواضحة، الدالة على رسالة خاتم الأنبياء. كان أهل الكتاب ينتظرون بعثته ﷺ ومجيئه، فلما بُعث كانوا أول من كذب برسالته، لأنه بُعث من العرب ﴿وَبَيْنَ الْقِيَمَةِ﴾ دين الملة المستقيمة ﴿كَفَرُوا﴾ جحدوا رسالة محمد ﷺ ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ عبدة الأوثان في نار الجحيم ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ شرُّ الخلق على الإطلاق، وهم شرُّ من دَبَّ وَدَرَج. ! والعجب من قوم يزعمون العلم، ويقولون: إن اليهود والنصارى ليسوا كفاراً، لأن لهم ديناً سماوياً يتمسكون به، وأنهم يدخلون الجنة، كما يدخلها المؤمنون!! والله يقول فيهم: ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ فكيف يدخلون الجنة وهم يكذبون رسالة خاتم النبيين ﷺ؟ وقد حكم الله عليهم بالخلود في جهنم، وجعلهم شرُّ الخليقة على الإطلاق!!



سورة الزلزلة

﴿ زَلَّزَلَتْ ﴾ اهتزّت بمن عليها اهتزازاً عنيفاً يُفزع الأبواب ﴿ زَلَّزَلَهَا ﴾ الزلزلة التي تليق بها، وهي زلزلة الساعة ﴿ أَفْأَنْهَاهَا ﴾ ما في باطنها من الأموات والدفائن ﴿ مَاتَهَا ﴾ ما للأرض تنزلت هذه الزلزلة العظيمة؟ ﴿ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ﴾ تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾ أمرها سبحانه بالنطق والإخبار ﴿ يَصْدُرُ النَّاسُ ﴾ يرجع الخلق من موقف الحساب ﴿ أَفْئَانَهُمْ ﴾ متفرقين، فريق إلى الجنة، وفريق إلى السعير، وفي الحديث: «أندرون ما أخبارها؟ هو أن تشهد على كل إنسان ما صنع على ظهرها» رواه الترمذي.

سورة العنكبوت

﴿ وَالْعَنْكَبُوتِ ﴾ قَسَمَ بِخَيْلٍ



سورة العنكبوت
الحزب
٦٠

المجاهدين المسرعات في هجومها

على الأعداء ﴿ صَبَحًا ﴾ يُسْمَعُ لَأَنفَاسَهَا صَوْتُ شَدِيدٍ مِنْ أَثَرِ الرِّكْضِ ﴿ فَالْمُورِثَةِ قَتْلًا ﴾ تَخْرُجُ شَرَرُ النَّارِ بِحَوَافِرِهَا ﴿ فَالْمُغِيرَتِ صَبَاحًا ﴾ تَغْيِيرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَقْتُ الصَّبَاحِ ﴿ فَاتَّرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ هَيَّجَنَ الْغَبَارَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ﴿ فَوَسَّطَنَ تَوْسِطَنَ جُمُوعِ الْأَعْدَاءِ ﴾ لَكَنُودٌ ﴿ جَاحِدٌ لِنَعْمِ رَبِّهِ ﴾ لِحَبِّ الْخَيْرِ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْمَالِ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَا يَتَغَيَّرُ لِهَمَّا نَالَهُ، وَلَا يَمْلَأُ فَمَّ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. ﴿ بَعَثَ ﴾ أَخْرَجَ مَا فِي الْقُبُورِ مِنَ الْمَوْتِ ﴿ وَخَصَّلَ مَا فِي الْأَعْدُورِ ﴾ مَا فِي صُدُورِ الْعِبَادِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْخَفَايَا ﴿ لَحِيمٌ ﴾ عَالَمٌ بِجَمِيعِ مَا عَمَلُوا، وَمَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ.

سورة القارعة

﴿القَارِعَةُ﴾ القيامة، سميت قارعة لأنها تقرر القلوب بفنون الرهبة والفرع ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ تأكيد لتحويل أمرها وتفضيع لشأنها ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ﴾ يكون الناس فرعين مضطربين، كأنهم فراش منتشر هنا وهناك، من شدة الهلع والفرع ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ وتكون الجبال كالصوف المصبوغ ألواناً، المصطاطر في الهواء ﴿تَنفَلَّتْ مُوزِينُهُ﴾ رجحت موازين حسناتهم ﴿خَفَّتْ مُوزِينُهُ﴾ زادت أعمالهم الشريرة على أعمالهم الخيرة ﴿قَامَتْهُ مَكَاوِبُهُ﴾ مسكنه ومصيره نار جهنم، تؤويهم إليها كما تؤوي الأم أولادها.

سورة التكاثر

﴿أَنهَنُكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ شغلهم أيها الناس الشفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الرحمن ﴿ذُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ حتى جاءكم الموت وصرتم من أصحاب القبور ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ زجر وتهديد أي ارتدعوا عن الانشغال بجمع الأموال، فسوف تعلمون عاقبة تفریطكم في جنب الله ﴿عَلِمَ الْيَقِينُ﴾ لو عرفتم ما أمامكم من أهوال، لما شغلتكم الدنيا عن عبادة الله ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ لتروا نار جهنم يقيناً وعباناً ﴿عَنِ الْيَقِينِ﴾ ترونها حقيقة بالنظر والملاحظة ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾ تسألون في الآخرة عن نعم الدنيا من المأكّل، والمشرب، والملبس، والصحة، وسائر النعم التي أفاضها الله عليكم.

سُورَةُ الْقَارِعَةِ
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١
رَقِيبًا ١١ سُورَةُ الْقَارِعَةِ ١١
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا ٥
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٦
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٨
٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيئةُ ٩ نَارِ حَامِيَةٍ ١١
رَقِيبًا ١٢ سُورَةُ التَّكَاثُرِ ١٢
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلْهَنُكُمُ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ ذُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ ٢
تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ٤
عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ٦
عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ٨

سورة العصر

﴿وَالْعَصْرِ﴾ أَفْسَمَ بالدهر والزمان، لأنه رأس مال الإنسان ﴿لَيْ خَيْرٍ﴾ جميع الخلائق في خسران، لأنهم يفضلون العاجلة على الآجلة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا الذين جمعوا بين الإيمان الصادق، والعمل الصالح ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ بالاستمساك بالإيمان والتوحيد ﴿بِالصَّبْرِ﴾ بالصبر على الشدائد والمصائب، وفعل الطاعات، وترك المحرمات.

سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ هلاك ودمار لكل من يعيب الناس ويغتابهم ﴿هُمَزَةٍ﴾ الذي يسخر منهم بعينه وحاجبه ﴿جَمْعَ مَالٍ وَعَدَدٍ﴾ افتخر بكثرة المال، وأمسكه عن الإنفاق في سبيل الخير ﴿أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن ماله سيخلّده في الدنيا ﴿لَيَبْدَنَّ فِي النَّفْثَةِ﴾ سيطرّح في نار جهنم، التي تحطم كل ما يُلقى فيها ﴿تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ﴾ يخلص حرّاً إلى

القلوب ولا تموت ﴿مُؤَصَّدَةٍ﴾ مغلفة مطبقة عليهم ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ وهم مقيدون في السلاسل والأغلال.

سورة الفيل

﴿بِأَحْصَى الْفِيلِ﴾ ألم يبلغك ما صنع الله العظيم الكبير بأصحاب الفيل؟ ﴿فِي تَنْزِيلٍ﴾ ألم يجعل مكرهم وسعيهم لتخريب الكعبة في ضياع وخسارة؟! ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ أرسل على جيش (أبرهة) طيوراً، جاءتهم جماعات جماعات ﴿فِي سَيْبِلٍ﴾ تقدفهم بحجارة صغيرة من طين متحجر، أشد فتكاً من الرصاص القاتل ﴿كَعَصِفٍ تَأْكُولِ﴾ أهلكتهم وجعلهم كورق الشجر المتساقط الذي أكلته الدواب، ثم أخرجته قذراً.

سورة قريش

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الإيلاف:

الإلف والاعتناء، أي من أجل تسهيل الله على قريش ما اتفقوا وعادوه في رحلتهم إلى اليمن في الشتاء، ورحلتهم إلى الشام في الصيف ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ إن لم يعبدوا ربهم لنعمه الجليلة، فليعبدوه لما يشتره لهم من رحلة اليمن والشام ﴿خَوْفٌ وَآمَنٌهُمْ يَنْ خَوْفٍ﴾ أطمعهم مع شدة جوعهم، فإلدهم ليس فيها زرع، وقد أغناهم الله بما يجبي إليها من الثمرات مع نعمة الأمن والسلامة.

سورة الماعون

﴿يَكْذِبُ بِالذِّبِّ﴾ يكذب بالجزاء والحساب ﴿يَدْعُ الْيَنِيمَ﴾ يدفع اليتيم بجفوة وغلظة ﴿وَلَا يَخْشَى﴾ ولا يحش غيره على عون المسكين، فضلاً عن أن يكرمه من ماله!! ﴿تَأْفُؤُونَ﴾ غافلون يؤخرونها عن أوقاتها ﴿يُرْكَوْنَ﴾ لا

يقصدون بصلاتهم وجه الله ﴿وَيَسْتَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يستعون المنافع اليسيرة، كالدلو، والفاص، والملح.

سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَنْشَأْنِكَ الْكَوْتَرُ﴾ أعطيناك يا محمد الخير الكثير الدائم، الذي من جملته (نهر الكوثر) وفي الحديث: "نهر في الجنة، حافئه من ذهب، ومجره على الدرّ والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل" رواه الترمذي ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ اجعل صلاتك لربك وحده، وانحر الإبل تقرباً منه ﴿مَوْءَاظَاتٍ﴾ إن مبغضك هو الأبرّ المنقطع عن الخير.. نزلت حين قال المشركون: إن محمداً أبتر لا يعيش له مولود ذكراً، فإذا مات انقطع ذكرك وخبره.



سورة الكافرون

﴿قُلْ يَتَّابِعُ الْكَاذِبُونَ﴾ قل لهؤلاء الكفار، الذين يدعونك إلى عبادة الأحجار ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ لا أعبد هذه الأصنام والأوثان، التي تعبدونها من دون الرحمن ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَنشُرُ﴾ ولا أنستم تعبدون ربي الحق ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ ولا أنا عابد ولا أنا عابد في المستقبل أصنامكم وأوثانكم ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ لكم شرككم وأصنامكم، ولي توحيدي وإيماني.

سورة النصر

﴿نَصَرَ اللَّهُ وَالْفَتْحُ﴾ إذا نصرك الله وفتح عليك مكة ﴿أَنزَلْنَا﴾ ودخل العرب في الإسلام جماعات جماعات ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ عظّم ربك واشكره ﴿وَأَسْتَغْفِرْهُ﴾ اطلب منه المغفرة لك ولأتباعك ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا ثَوَابًا﴾ عظيم التوبة، واسع الرحمة.. هذه السورة تسمى

(سورة التوديع) لأن الرسول ﷺ خطب في أصحابه فودّعهم بعد نزولها، وفيها النعي لرسول الله أجله، ولم يظن لذلك إلا (أبو بكر).

سورة المسح

﴿تَنَزَّلُ﴾ هلكت بدا ذلك الشقي عم الرسول ﷺ (أبي لهب) ﴿وَنَبَّ﴾ وخاب وخسر، الأول دعاء، والثاني إخبار أي وقد هلك وخسر ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾ لم ينفعه ماله الذي جمعه ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ ولا أولاده الذين يفخر بهم ويعتز ﴿نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سحرق في نار شديدة متوقدة، ذات اشتعال ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ وستدخل معه جهنم امرأته الخبيثة، التي كانت تضع الشوك في طريق الرسول ﷺ ﴿فِي جِيدِهَا﴾ في عنقها جبل من ليف وشوك تُعَذِّب به في نار الجحيم!



سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قل لهؤلاء المشركين: ربي واحد أحد، لا شريك له ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ المقصود في الحوائج على الدوام ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ له سبحانه ذرية من بنين وبنات ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ ولم يولد من أب وأم ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وليس له شبيه، ولا نظير، نزلت لما قال اليهود لرسول الله ﷺ: صف لنا ربك فنزلت.

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أستجير بربّ الصبح، الذي يفلق نور الصباح ﴿بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألتجئ إليه من شرّ مخلوقاته ﴿وَمِنَ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ومن شرّ الليل إذا اشتد ظلامه ﴿وَمِنَ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ومن شرّ النساء السّواحر ﴿وَمِنَ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ومن شرّ كل حاسد يتمنى زوال النعمة عني.

سورة الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أعتصم وأستجير بربّ الخلق كلهم ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شرّ إبليس اللعين، الذي يلقي الوسوس في صدور البشر لإغرائهم على الفجور والعصيان ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شرّ الإنس والجن جميعاً... هاتان السورتان ممّا أمر ﷺ أن يعوذ نفسه بهما. بعونه تعالى تمّ تأليفه ظهر الاثنين / ١٥ / الخامس عشر من شهر المحرم لعام ١٤٢٢ من الهجرة النبوية الشريفة، وكان البدء به بالبلد الحرام (مكة المكرمة) والحمد لله في البدء والختام.

خادم الكُتُب والسُّنة
الشيخ محمد علي الصابوني

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ١١٢ نَبِيَّهَا ١١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٣

سُورَةُ الْفَلَقِ ٥ نَبِيَّهَا ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سُورَةُ النَّاسِ ٦ نَبِيَّهَا ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦